

تاج العروس من جواهر القاموس

تَنَكَّسَ قَصِيرٌ بِالْأَجْمَالِ هَذَا بِالْجَمْعِ جَمَلٌ كَسَبَ وَأَسْبَابُ الطَّرِيقِ
الْمَنْهَجِ وَعَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُورِ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي
لِيَدْنِي كَلَابَ فَأَحَسَّتْ بِالشَّرِّ وَقَالَتْ : عَسَى الْغُورُ أَبْؤُسًا . جَمْعُ
بَأْسٍ أَيْ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالبَأْسِ وَالشَّرِّ وَمَعْنَى عَسَى هُنَا مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا أَخْبَرَني ابْنُ الْكَلَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : أُتِيَ
عُمَرُ بِمَنْبُودٍ فَقَالَ : عَسَى الْغُورُ أَبْؤُسًا . أَيْ عَسَى الرَّيْبَةُ مِنْ
قَبْلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقَالُ عِنْدَ التُّهَمَةِ وَمَعْنَاهُ
رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ وَأَرَادَ عُمَرُ بِالمَثَلِ لَعَلَّكَ
زَنَيْتَ بِأُمِّهِ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطًا فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ
. زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
: كَأَنَّهُ أَرَادَ : عَسَى الْغُورُ أَنْ يُحْدِثَ أَبْؤُسًا وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبْؤُسٍ .
قَالَ الْكُمَيْتُ : سَبَّ قَصِيرٌ بِالْأَجْمَالِ هَذَا بِالْجَمْعِ جَمَلٌ كَسَبَ وَأَسْبَابُ
الطَّرِيقِ الْمَنْهَجِ وَعَدَلَ عَنِ الْجَادَّةِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُورِ هَذَا
الْمَاءِ الَّذِي لِيَدْنِي كَلَابَ فَأَحَسَّتْ بِالشَّرِّ وَقَالَتْ : عَسَى الْغُورُ أَبْؤُسًا .
جَمْعُ بَأْسٍ أَيْ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالبَأْسِ وَالشَّرِّ وَمَعْنَى عَسَى هُنَا مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا أَخْبَرَني ابْنُ الْكَلَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : أُتِيَ
عُمَرُ بِمَنْبُودٍ فَقَالَ : عَسَى الْغُورُ أَبْؤُسًا . أَيْ عَسَى الرَّيْبَةُ مِنْ
قَبْلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقَالُ عِنْدَ التُّهَمَةِ وَمَعْنَاهُ
رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الْخَيْرِ وَأَرَادَ عُمَرُ بِالمَثَلِ لَعَلَّكَ
زَنَيْتَ بِأُمِّهِ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطًا فَشَهِدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ
. زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ حُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
: كَأَنَّهُ أَرَادَ : عَسَى الْغُورُ أَنْ يُحْدِثَ أَبْؤُسًا وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبْؤُسٍ .
قَالَ الْكُمَيْتُ : .
قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرُزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ ... عَسَى الْغُورُ بِإِبْئَاسٍ وَإِغْوَارٍ أَوْ
هُوَ أَيْ الْغُورُ فِي الْمَثَلِ تَصْغِيرُ غَارٍ لِأَنَّ أَنَاسًا كَانُوا فِي غَارٍ فَانْهَارَ
عَلَيْهِمْ أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فِيهِ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يُخَافُ أَنْ
يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صُغِّرَ الْغَارُ فَقِيلَ غُورٌ . وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

وَعَارَهُمْ يَغُورُهُمْ وَيَغِيرُهُمْ : نَفَعَهُمْ . وَاعْتَارَ : امْتَارَ وَانْتَفَعَ .
وَاسْتَعَارَ : هَبَطَ أَوْ أَرَادَ هُبُوطَ أَرْضِ غَوْرٍ وَهَذَا الْأَخِيرُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ
وَهُوَ الْمُسْتَعِيرُ . وَالغَوَارَةُ كَسَحَابَةٍ : بِجَذْبِ الطَّهْرَانِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ .
وَعُورَيْنُ بِالضَّمِّ : أَرْضُ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ . وَعُورِيَّانُ بِالضَّمِّ أَيْضًا : بِمَرَوْ
نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ . وَذُو غَاوَرَ كَهَاجَرَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي آلِ هَانِ بْنِ مَالِكٍ أَخِي
هَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ . وَالتَّغْوِيرُ : الْهَزِيمَةُ وَالطَّرْدُ وَقَدْ غَوَّسَ رَجُلٌ تَغْوِيرًا .
وَالْغَارَةُ : السَّرُّةُ . نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ كَأَنَّهَا لِيَغُورُهَا . وَالْغَوْرُ كَعَنْدَبٍ :
الدَّرِيَّةُ لِقَعُ فِي الْغَيْرِ بِالْيَاءِ يُقَالُ : غَارَ الرَّجُلُ يَغُورُهُ وَيَغِيرُهُ إِذَا
أَعْطَاهُ الْغَيْرَةَ وَالْغَوْرَةُ وَهِيَ الدَّرِيَّةُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ
وَسَيُذَكَّرُ فِي الْيَاءِ أَيْضًا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَغَارَ صَرِيحُهُ إِذَا بَلَغَ
الْغَوْرَ . وَبِهِ فَسَّسَ رَجُلٌ بَعْضُ بَيِّنَاتِ الْأَعَشَى السَّابِقِ . وَالتَّغْوِيرُ : إِرْتِيَانُ
الْغَوْرِ . يُقَالُ : غَوَّسْنَا وَغُرْنَا بِمَعْنَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَارَ الرَّجُلُ
يَغُورُ إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْغَوْرِ وَهَكَذَا قَالَ الْكَسَائِيُّ . وَغَارَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ
. يُقَالُ : غُرْتُ فِي غَيْرِ مَغَارٍ أَيْ طَلَبْتُ فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ . وَأَغَارَ عَيْنُهُ
وَغَارَتْ عَيْنُهُ تَغْوِيرُ غَوْرًا وَغُورًا وَغَوَّسَتْ : دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ .
وَغَارَتْ تَغَارُ لُغَةً فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :